اثر البيئة في صياغة المثل الشعبي / دراسة اجتماعية تحليلية

أ.م . د. طالب عبد الرضا كيطان & الباحثة : ابتسام صبري يونس

كلية الآداب / جامعة القادسية

monaf.al.iraqi88@gmail.com talib.ketan@qu.edu.iq

تاريخ الاستلام : ٢٠٢٠/١/٥

تاريخ القبول : ٢٠٢٠/٣/١٥

الخلاصة :

تناول البحث الابعاد التربوية للأمثال الشعبية في مدينة الكوت ، باعتبارها جزءا من تراثنا الجميل ،وهي حاملة للموروث الشعبي ،والامثال الشعبية جزء من هذا الموروث ،فهي مرآة عاكسة لمختلف تجارب حياة الافراد ،كما انها وضعت قواعد واسس للفرد من اجل تقويم المجتمع واستقراره حيث كانت واحدة من المبررات التي شجعت على اختيار الدراسة ومتابعة العمل فيه من اجل تقديم رؤية عن اهمية الامثال الشعبية على اعتبارها موجهات وميكانيزمات لسلوك الفرد، وهي بحد ذاتها حكاية لموقف من مواقف الحياة تروي بسردية رائعة تعبر عن حدث محدد الزمان والمكان ،ولتحقيق هذا البحث تم استخدام منهج المسح الميداني والمنهج الوصفي التحليلي ،واستخدام الاستبيان لجمع المعلومات ،ولإجراء عملية تحليل الامثال تم الاعتماد على منهج التحليل الاجتماعي الكيفي والكمي ،وللحصول على النتائج الميدانية استخدم الاساليب الاحصائية التالية :التكرارات ،النسب المئوية ،المتوسط الحسابي .

الكلمات المفتاحية : البيئة ، المثل الشعبي ، الابعاد التربوية

The effect of the environment on the formulation of the popular example Social analytical study

Ibtisam Sabri Younis & Dr. Abdul Redha as a student

College of Arts / University of Qadisiyah

talib.ketan@qu.edu.iq monaf.al.iraqi88@gmail.com

Receipt date: 5/1/2020

Date of acceptance: 15/3/2020

Abstract:

The research and educational dimensions of popular proverbs in the city of Kut, as part of our heritage beautiful, a carrier of popular heritage, and aphorisms popular part of this heritage, it is a mirror reflective of different people's life experiences, as they developed the rules and the basis of an individual in order to evaluate and stability of society where one reasons that encouraged the selection of the study and follow-up work in it in order to provide a vision about the importance of popular sayings on the mind guides and mechanics of the behavior of the individual, which is itself the story of the attitude of the life of Troy wonderful Bsrdih express specific event time and place, and to achieve this research has been used m Field survey approaches and descriptive analytical method, and the use of the questionnaire to gather information, and to conduct aphorisms analysis process has been relying on the method of analysis of social qualitative and quantitative, and for field results, use the following: frequencies, percentages statistical methods percentage, arithmetic average.

Keywords : The environment , Popular saying , Educational dimensions

المقدمة:

الامثال الشعبية مرآة الشعوب حياة الشعوب عكست عاداتها وتقاليدها وعقائدها وسلوك افرادها في جميع حالاتها اي الرقي ،والتخلف ،وحالات ،البؤس ،والنعيم حيث ذهب بعض الباحثين على اعتبار المثل الشعبي من ابرز المأثورات الشعبية التي تختزن من تجارب غاية في العمق والطرافة ،لما تتضمنه هذه الامثال من احداث وقصص احتوها ذاكرة الايام ،بالإضافة الى ارتداء المثل الشعبي جرسا موسيقيا خفيفا تمثل في السجع الذي يساعد على انتشاره بين الصغار والكبار ،واذا كانت عقول البعض هي من صاغت الامثال ،فان العامة من الافراد هم من اذاعوها وروجوا لها ،حيث تنبع الامثال من البيئة وتعبر عن ظروفها واحوالها وهي بذلك نتاج لآراء ابناءها ،وخلاصة افكارهم وتجاربهم ،وعلى الرغم من التغيرات الاجتماعية وما اصاب المجتمع من تغيرات المدينة الحديثة ،الا ان اغلب الافراد مازالوا يمحلون في ذاكرتهم التي تظهر اثارها واضحة في توجهاتهم وسلوكياتهم وعلاقتهم الاجتماعية.

وانطلاقا من هذه الاساسيات فأن الامثال الشعبية تحمل ابعادا تربوية في مضمونها ،حيث تقوم التربية بدور كبير في بناء شخصية الانسان الفاعل والمنتج في مجتمعه ،كما تقوم في تكوين فكره وعقله بما يتناسب وتطلعات المستقبل على اسس تربوية مستمده من الماضي وتراث الاجداد ،لذا يقوم هذا البحث بدراسة الامثال الشعبية السائدة في البيئة الواسطية ،وتحيلها كونها تعكس حياة افراد هذا المجتمع وعاداتهم وتقاليدهم ومعتقداتهم وفلسفتهم ،بالإضافة على كونها مؤثرا كبير من مؤثرات الثقافة التي تتناقلها الاجيال ،ومن هنا تظهر اهمية دراسة الامثال وتحليها لمعرفة اثر البيئة في صياغتها .

وقد عالجت الدراسة الحالية مضمون الامثال معالجة موضوعية علمية املا منها في تحقيق اهدافها ،اشتمل البحث على فصلين ،فضلا عن الملخص والمقدمة ، تناول الفصل الاول : الاطار المنهجي للبحث ،من اهمية ،واهداف ،ومنهج ،وتحديد المفاهيم الضرورية لهذا البحث ،اما الفصل الثاني فقد تطرق الى :دور البيئة الايكولوجية في صياغة الامثال الشعبية ،حيث تناول البيئة البدوية ،والبيئة الريفية ،والبيئة الحضرية ،وانتهى البحث باستعراض لأهم النتائج والتوصيات ،التي تحمضت عن هذا البحث ،الى جانب قائمة تضم الهوامش والمصادر .

الفصل الاول

الاطار العام للدراسة

اولا :تحديد موضوع البحث :

ان تحليل الامثال الشعبية في البيئة الواسطية ،يعني تحليل الواقع الاجتماعي والفكري تحليلا علميا دقيقا لما تحتوي هذه الامثال من بعد تربوي في تعزيز التراث الثقافي ،والاجتماعي في المجتمع ،بما تتضمنه هذه أمثال من ابعاد تربوية في مضامين عدة منها (التعاون ، الإخلاص، الامانة ، المساواة ، الصدق ،غيرها) ،يمكن اعتبارها رافدا تربويا غنيا في العملية التربوية واستخدامها في الحفاظ على التراث الشعبي من جانب ، و العمل على ربط قيم الماضي بالحاضر لدى الابناء من جانب اخر.

ومن هنا على العاملين في المجال التربوي العمل على تعزيز الدراسات التي تخص الامثال الشعبية ضمن مجهود تربوي مخطط وهادف لغرسها في نفوس الاجيال الناشئة ، منطلقة من تحديد مفهومها واهميتها التربوية والاجتماعية ،ووظائفها ، فإهمال دراسة الامثال الشعبية يؤدي الى اندثار جزء كبير من تراث المجتمع ،وتظهر اهمية دراستها لغزارتها وانتشارها بين شريحة كبيرة من افراد المجتمع ، وتستطيع التربية ان تعزز السلوكيات الايجابية فيها ،اضافة الى تمسك المجتمع بهذه الامثال ،هذا ما دفع الباحثة الى تحليل اثر البيئة على الامثال وتحديد ابعادها التربوية .

ومن هنا يظهر موضوع البحث:

١. ما تأثير البيئة في صياغة المثل الشعبي ؟
٢. ما الأهمية التربوية في الامثال الشعبية السائدة في البيئة الواسطية؟
٣. ما الوظائف التربوية للأمثال الشعبية السائدة في مدينة الكوت ؟
٤. ما المقترحات الاجرائية لتفعيل الامثال الشعبية وتوظيفها في العملية التربوية؟

ثانيا :اهمية البحث:

تكشف الامثال الشعبية في البيئة الواسطية بعض طرائق التفكير السائدة لدى الافراد في المجتمع العراقي ،وعاداتهم التي تكسب الجماعة شيئا من ماضيها ليكون اداة ضبط جماعية ووسيلة لإرشادهم وتوجيههم نحو التصرفات والسلوكيات التي تتناسب وقيم المجتمع وعاداته وتقاليده .

كما ان من اهمية البحث هو العمل على تحليل الامثال هو عمل تربوي يهدف الى الكف عن اهم الابعاد التربوية التي تتضمنها ،كما تفيد الامثال الشعبية في احياء التراث الشعبي ،كما يمكن اعتبارها اساسا للبحث والدراسة .

ثالثا: اهداف البحث :

تهدف الدراسة الى:

١. اثر البيئة في صياغة المثل الشعبي .
٢. التعرف على الاهمية التربوية للأمثال الشعبية في البيئة الواسطية .
٣. التعرف على الوظائف التربوية للأمثال السائدة في مدينة الكوت .
٤. الكشف عن المقترحات الاجرائية لتفعيل الامثال الشعبية وتوظيفها في العملية التربوية.

رابعا: نوع البحث :

يتم تحديد نوع الدراسة او البحث من خلال مستوى المعلومات التي تتوفر لدى الباحث وعلى اساس الهدف الرئيسي للبحث ،وبما ان الدراسة ركزت على تحليل الامثال الشعبية في مدينة الكوت ،بهدف الوصول الى الدور الذي تلعبه البيئة في صياغة هذه الامثال ،فأن الدراسة لم تتوجه الى المأثور منها والمدون ،فقد اقتضت الضرورة الاتجاه نحو الدراسة النظرية فكان بذلك نوع الدراسة نظريا ذات طابع وصفي – تحليلي .

خامسا : منهج البحث :

بالرغم من تعدد المناهج التي تعمد في الدراسات الاجتماعية ،الا ان منهج تحليل المضمون هو الخيار الافضل من بين الكثير من المناهج في تحليل الامثال الشعبية ،والوصل الى معناها ،ومحاولة الكشف عن الاسباب التي دفعت لاختيارها في هذا

البحث ،،ولاسيما ان منهج تحليل المضمون يرمي الى الوصف الموضوعي المنظم للمحتوى (عبد الباسط محمد حسن ،١٩٧٧،ص١٢٩).

سادسا: مفاهيم البحث :

اولا: البيئة

١_لغويا :كلمة بيئة لغويا مشتقة من الفعل بوأ وتعني نزل واقام ،ومن الفعل ومن افعل تبوأ اي استقر .

٢_اصطلاحا : الوسط الذي يعيش فيه الكائن الحي ويتأثر ويؤثر بما حوله بشكل مباشر او غير مباشر ،من خلال الظروف والعوامل التي تساعده على البقاء والاستمرار في الحياة .(www.almaany.com).

كما عرف البيئة الاستاذ ريكاردوس الهبر استاذ العلوم البيولوجية :بانها مجموعة العوامل الطبيعية المحيطة التي تؤثر في جميع الكائنات الحية وهي وحدة ايكولوجية مترابطة (كرم علي حافظ ،ص١٠).

فيما عرف احمد زكي بدوي البيئة :هي المحيط الذي تحدث فيه الأثارة والتفاعل لمن يعيش في ظله من افراد المجتمع (عبد الله الرشدان ،١٩٩٩،ص٣٩).

ثانيا: المثل الشعبي

١_لغويا : عرفة ابن منظور الشيء الذي يضرب لشيء مثلا فيجعله مثلة (ابن منظور ،١٩٩٠ ،ص١١).

٢_اصطلاحا :عبارة موجزة يستحسنها الناس شكلا ومضمونا فتنتشر بينهم ،ويتناقلها الخلف عن السلف ،دون تغير ،متمثلين بها .(اميل ناصف ،ب ت ،ص١٧).

كما عرفة العالم الالماني آرثر تايلر على انه جملة مصقولة محكمة البناء تشيع في مأثورات الناس باعتبارها ،قولا حكيما وانه يشير عادة الى وجهة الحدث او يلقي حكما على موقف ،وهو اسلوب تعليمي بطريقة تقليدية .(احمد زيدون واخرون ،١٩٧٤،ص٣١).

الفصل الثاني

دور البيئة الايكولوجية في صياغة الامثال الشعبية

مقدمة :

تعد الامثال الشعبية وليدة البيئة التي نشأت فيها ،وعادة ما تنطلق الامثال الشعبية من بيئة وفكر الجماعة في اي مجتمع من المجتمعات البشرية ،فتعكس ببساطة موجزة وموحية نظرتهم لهذه الحياة ،وتكون نظرة مستقاة واقع خبرتهم بها وتعايشهم معها كواقع يومي مجرب ،وبما ان خبرات الناس تنبع من واقع حياتهم وبيئاتهم فأن الامثال تعكس طبيعة هذه البيئات المختلفة ،فالبيئة البدوية تصطبغ امثالها بالعصبية والقوة والثأر ،اما البيئة الريفية فأن امثالها تناولت الزراعة والاهوار والعشق والغناء وبذلك تعكس قيم الاستقرار والتعاون ثم التفائل بالمستقبل حينما يأتي وقت الحصاد بالخير الوفير (من زرع حصد) اما البيئة الحضرية فقد ارتبطت بالنظام وتقسيم العمل والطموح والتجارة .

وهذا لا يعني ان كل بيئة تلتزم بمثلها وتعتبره موجها لسلوكها ،ولكن تريد الباحثة ان توضح ان الامثال وليدة خبرات الناس وهذه الخبرات مرهونة بما يقدمونه من نتاج روحي ومادي ضمن بيئة معينة .

اولا :البيئة البدوية

للبادية مقوماتها التي تميزها عن غيرها من البيئات ،فالمجتمع بما فيه من عادات وتقاليد وقيم هو الوحدة التي تميزه عن غيره من المجتمعات مع اشتراك جميع هذه البيئات في بعض الخصائص والعادات الانسانية .

وبما ان البيئة الصحراوية توحي الى الهدوء والوحشة وقلة ساكنيها ،والعربي (البدوي)الذي يعيش فيها عليه ان يكون يقظا لأنه يعيش مع ضربا من الحيوانات المفترسة الذي يشاهدها كل نهاره وليله ،وبالتالي يعرف من عاداته مالا يعرفه غيره ممن لم ير البادية ولا حيواناتها ،ومن هذه البيئة ولدت امثالهم وتشبيهاتهم وكل الصور التي امدتهم بها البيئة البدوية .

فالبدوي يرى ان الضبع :اذا رأيت راكبا خالفته ،واخذت في ناحية اخرى هربا منه ،واذا رأى الاعرابي شخصا يخالف الامر الذي اجتمعت عليه الجماعة فأنه سرعان ما تتمثل في ذهنه صورة الضبع الذي يخالف الركب اذا راه فيقول "انما انت خلاف الضبع "(الراوي ،١٩٧٥،ص٣٦).

وحتى الاسماء والصفاة يأخذها البدوي من بيئته ،حيث يقال للذكر الضب ،والانثى الضبئة ،ولجمع الضباب (الراوي ،١٩٧٥،ص٦٩).

وقد اعتاد البدوي الضب وعرفه من عاداته وغرائزه مالا يعرفه عن نفسه وعائلته ،ويحللون اكله بالأجماع بغض النظر عن اكله حلال ام حرام ،فأن اهل البادية يستطيعون اكله ويذكرونه في امثالهم وابياتهم حيث قالوا فيه:

اكلت الضباب فما عفتها واني اشتهيت قديد الغنم

ومن هنا جاءت امثال البدوي مستمدة من البيئة البدوية ومن بينها حياة الضب ،فحين يلقى الرجل مثله في الحلم والدهاء سرعان ما ترسم امامه صورة الضب وولدها الحسل فيقول "ان تكن ضبا فأني حسله "، والحسل هو ولد الضب حين يخرج من البيضة .

وحين يرى الاعرابي شخصا لا يفي بعهد ولا يطيع امرا سرعان ما يتذكر عقوق الضب فيقول "اعق من الضب "ذلك لأنه يأكل حسوله ،وقال الجاحظ :وكرم عند العرب حظ الهرة لقولهم "ابر من هرة واعق من ضب " فوجهوا اكل الهرة اولادها على شدة الحب لها ،ووجهوا اكل الضب لها على شدة البغض لها ،وليس ينجو منها الا بشغلة بأكل اخوته عنه وليس يحرسها من يأكلها الا ليأكلها ولذلك قال الملمس بن عقيل للأبية عقيل بن علفنه (السامرائي ،١٩٧٥،ص٣٧).

اكلت بنيك اكل الضب حتى تركت بنيك ليس لهم عديل

يذكر ان الاعرابي اذا اراد اغضاب شخص من اهل المدينة فأنه يعمد الى ما يكرهه ذلك الشخص كما يؤخذ بذنب الضب لإغضابه ،ولذلك قيل المثل الشعبي "اذا اخذت بذنب اغضبته " ومن امثال الاذى في بيئة الصحراء قولهم "انه لضب كلدة لا يدرك حفرا ولا يؤخذ مذنبا " والكلد هي الارض الصلبة الغليظة اي المكان الصلب من غير الحصى ،ويضربون المثل عن الرجل فيقولون "وتلكد الرجل " بمعنى غلظ لحمه ، ومن الامثال التي تدل على الخداع ما يستخدمه الاعرابي من الخداع مع بعيره ،ذلك الصديق الذي لا يفارقه في ذهابه وايابه قاطعا به الغيا في القفار ،فيعرف من صحبه له كل عاداته ونوازعه ،وقد يصعب على البدوي اخذ البعير ووضع الخطام في عنقه فيحتال عليه في ذلك حيله يستأنس بها البعير ويدني نحو صاحبه ويدني اليه رأسه فيرمي بالخطام في عنقه وفيه يقول الخطيئة :

لعمرك ما قراد بني كليب اذا نزع القراد بمستاع

لذلك اذا اراد ان يعبر عن حالة شخص يحاول خداع اخر لا يجد خير من هذه الصورة التي يشهدها دائما في صحرائه فيقول "انه ليقرد فلانا"(الميداني ،ص٣٨)

ويضرب الاعرابي مثله عندما تتلاشى الاحلام وتموت السعادة ويصبح امله بائسا وهو يترقب وميض البرق وتلمع عيناه فرحا وسرورا بقدوم المطر ويدرك انه لا غيث فيه سرعان ما تتمثل لديه صورة البرق الخادع فيقول :انما هو كالبرق الخلب ، وعليه

فان مادة الامثال ذات صلة وثيقة بالبيئة وان المثل العربي القديم يكشف عن البيئة العربية القديمة ولعله اقوى معبر عن الظروف التي احاطت به ،وتعتقد الباحثة ان الامثال اصدق من الشعر في كشف ما يتصل بألوان البيئة والحضارة .

لقد اعتبر ابن خلدون ان حياة البداوة تجعل الانسان في حالة ترقب وتوجس ولا يوكل امر حياته الى غيره كما في حالة اهل المدن ،فالبدوي حاملا للسلاح ،صاحب شجاعة وسجية ،يتوجس من اي طارق هذا ما امرت به بيئته وعلمته على ان يكون ناهبا دائما لا منهوبا ،وحاميا لا محاميا، معتديا لا معتدى عليه ،مغيثا لا مستغاثا ،مشكورا لا شاكرا ، وفي هذا ان مفتاح الشخصية البدوية شعارها او مثلها "اليد العليا خير من اليد السفلى "(امال كاشف الغطاء ،ص٣٦٥).

لذلك بلغت الانفة في الرجل البدوي الى درجة جعلته يأبى ان يسأل غيره سؤلا طارئا بسيطا ،وقد ذكر في احد امثالهم "السؤال ذل ولو ابن الطريق"(علي الوردي ،١٩٩٦،ص٤٤).

ان المجتمعات البدوية القبائل والعشائر ،تلك التي عاشت بمعزل عن تعقيدات الحياة المرتبة ،وفي ظروف بيئية وطبيعية ظلت محافظة على تراثها، وهذا التراث نجده في انماط السلوك المختلفة (ملابس ،افراح ، زواج، .اغاني ،قانون عرفي)

وقد شخص الوردي على انها خاصية تمتاز بها المنطقة العربية عن غيرها ،وذلك نتيجة متاخمتها لحدود جميع بلدانها تقريبا ،وهو ما اكسبها هذا الطابع من الصراع الحضاري بين البداوة والحضارة وعليه لم يول الغرب اهتماما لهذا النوع من البيئة ولا لمؤثراته حيث خلت اعمالهم من اية اشارة اليه ،،اذ يشخص الوردي الخصوصية الكبيرة والسمة البارزة للمنطقة العربية هي في وقوعها على ضفاف هذا الامتداد الصحراوي الكبير ،وما ينتجه من انماط قيمية تمثل قيما يطلق عليها قيم البداوة ،والتي تصطدم بقيم الحواضر (المدن) المتاخمة .

ويرى الوردي ان محور الثقافة البدوية او طابعها العام يمكن اجمالها بكلمة واحدة هي التغالب .

وذلك انطلاقا من كونها احد المركبات والتي تحتوي خصالا او سمات ثقافية والتي تتبع عادة في الانثروبولوجيا الثقافية كمنهج في دراسة المجتمع .(علي الوردي ،١٩٩٦،ص٤٤).

ان الامثال هي تراث البدوي الاصيل وهي تمثل حياته الصادقة وطريقة معيشته ،وهي تدور على السنة البدو بسبب موقف تعرضوا له واصبح مثلا سائرا في اصقاع البادية تصور حياة الناس وواقعهم اليومي .

_ادب النساء بالنساء والابل بالعصا....هذا المثل يضرب عندما يفكر الرجل بالزواج من ثانية لذا اذا اردت ايها الرجل ان تؤدب المرأة الاولى تزوج بالثانية حتى تتأدب ،والابل اذا اردت تأديبها عليك بالعصا.

_يرزق الدود في الحجر الجلمود ....من الامثال التي تدعو للأيمان بالرزق وان الله كفيل برزق عبادة وجميع مخلوقاته ،فهو يرزق الدودة الصغيرة الموجودة في الحجر وعلينا ان لا نقلق كثيرا في سوء الحالة المادية فأنه كفيل برزقنا جميعنا ولا ينسى احد من فضله .

_كل تأخيره وفيها خيره ...اي قد يكون من تأخيرها خير لا نعلمه ،لأنه لا يعلم الغيب الا الله سبحانه وتعالى.

_من صدق مع الناس شاركهم في اموالهم ،او من صادق الناس شاركهم في امالهم ...حيث يتحدث المثل عن الصدق اي ان من يصدق في تعاملاته مع الناس واذا استدان منهم يعيد لهم اموالهم في الوقت المحدد ولا يماطلهم ولا يطيل عليهم ،فأن بعد ذلك يتعاملون معه بصدق .

_اللي يشرب من البير من البير لا يرمي فيه حجارة ....يخص هذا المثل الشكر بمعنى ان الذي ينتفع من شي معين ويستفيد منه فأنه عادة يحمده ويثني عليه ويذكره بكل خير ويتغاضى عن سلبياته ان وجدت ،تماشيا مع مصلحته وظروفه الخاصة .

_البدوي اشتد بعد اربعين سنة ويكول استعجلت ....اي ان البدوي لا يستعجل بالأخذ بثأره ،ولكنه لا ينساه ابدا، حتى لو امتدت فتره هذا الثأر سنوات طويلة ،فأنه يعود ويثأر لنفسه ويمحو عن نفسه العار ،ويكون هذا في الحالات التي لا يتم فيها الصلح بين الطرفين ،اما اذا تم الصلح بينهما فلا يكون هناك مجال للثأر.

_اذا شفت لهيب النار في دار جارك حضر الماي بدارك ....يضرب في الغيبة والشماتة واخذ عرض الناس او الشماتة بما يحل بهم من مصيبة ،والمثل واضح بأنه اذا رأيت مصيبة جارك فلا تشمت به ،بل شاركه في مصابه وعاونه من اجل الخروج من محنته ،فمن يدري قد يكون دورك التالي (حيدر الهاشمي ،٢٠٠١،ص١٠٧).

ثانيا: البيئة الريفية

غالبا ما نحصل على المعاني والامثال من خلال التواصل الذي يوفر لنا المساحة للاشتراك والتفاعل لنقل ثقافة الناس وافعالهم واقوالهم وامثالهم ،والمثل والحكاية محوران اساسيان من محاور السرد العربي ،لما يقدمان من المعرفة المتراكمة عبر الزمان والمكان يدللان من خلال منتوجهم الفكري والادبي على منبتهما البيئي والثقافي ،علاوة على المواقف التي تستند في الاستشهاد بهذه الامثال ،كون هذه الاحداث والوقائع قد جرت على مسرح واحد وتفاعلت مع البيئة ونقلت حتى رسخت في الذاكرة الجمعية لأبناء المجتمع واصبحت حقائق ودلائل وموجهات يلتزم بها الافراد .

وفي تقدير الباحثة ان للبيئة الايكولوجية دور في صياغة الامثال وكل بيئة اجتماعية جغرافية يمكن ان تنتج مجموعة من الامثال تتلاءم مع لون الثقافة المتوارثة فيها .

ان الامثال عنصر من عناصر الثقافة الشعبية وهي تعكس معتقداتها وعاداتها وقيمها ،ورغم ان هذه الامثال لم تصدر عن قول حكيم او عالم لكنها بشكل او بأخر تركت اثرها وتناقلتها الاجيال ،مثلا عند اهل الريف وبعض اهل الحضر يذكرون المثل الشعبي التالي (عادت حليمة لعادتها القديمة)هذا المثل التفسير العام له :هو حينما يقوم الشخص بتخلي عن عادة ما ...ولكن بعد فترة يعود اليها مرة ثانية ،لكن مناسبة المثل التي كانت من اكثر من يشهد بها هي :ان حليمة زوجة حاتم الطائي الذي اشتهر بالكرم والتي كانت تعرف ببخلها الشديد ،فكانت تضع كميات قليلة من الدهن خلال الطبخ ،فقال لها زوجها اتدرين ان الاقدمين يقول ان المرآة كلما وضعت ملعقة من الدهن في قدر الطعام زاد الله عمرها يوما ،فأخذت تزيد الملاعق تلوه الاخرى ،ولكن بعد فترة توفي ابنها الوحيد فتمنت الموت واخذت تقلل من وضع الدهن في القدور حتى ينقص عمرها ،فقالت الناس عادت حليمة لعادتها القديمة ،ولكن عند اهل الحضر يستخدم المثل للمرآة التي كانت تمارس الرذيلة وتابت عنها ولكن بعد مدة عادت اليها ،لذلك كانوا ينسبون المثل لمثل تلك السلوكيات .ومن امثال اهل الريف (مزهر عبد السوداني ،١٩٨٠،ص١٨)

- اليخاف من العصفور ما يزرع اذره
- ازرع دوم تاكل من زرعك كل يوم
- البكلب الضيف يقرأه المعزب
- اسمك بالحصاد ومنجلك مكسور
- ما خذهه فلاحة ملاجة
- ما يغلبك غير كعاد الفي

وهناك بعض امثال اهل الهور

- انصب الشبج وعلى الله السمج
- اشجخ الفالة عد راس الكطان

-هم رايحة للكصب وهم مارة بالسوادي

-تسمع بالمعيدي خير من ان تراه .... (جبار عبد الجويبراوي ،٢٠١١،ص٦٢)

والمناسبة التي ضرب فيها هذا المثل هو ان رجلا من المعدان الساكنين الاهوار يغير على مال النعمان ابن المنذر (ملك الحيرة) فكان الملك يطلبه فلا يقدر عليه ، وكان يعجبه ما يسمع عنه من شجاعة واقدام ،الى ان امنه فلما راه استزرى منظره لأنه كان دميم الخلقة ،قصير القامة ،رث الثياب ،فقال النعمان ابن المنذر تسمع بالمعيدي خير من ان تراه

ان لفظة معد تعني الشظف في العيش والغلظة في المعاش والتقشف ،وتميزت عن غيرها بهذه الصفة من البساطة ، وعن هذا الامر جاء في الاقوال المأثورة (عليكم بلبسة المعيدي) اي خشونة اللباس (شاكر مصطفى سليم ،١٩٧٠،ص٦٣)

كذلك من خلال اهازيج اهل الريف كانوا يتفاخرون في اصلهم والفتهم التي تدعوهم الى التعاون والامن النفسي فكانت اهازيجهم في مناسبات الزواج مثلا يرددون اهزوجة (كحيل امصلصل من عمه وخاله)

ومما لاشك في ان الامثال التي تجري على الألسنة تغني عن الكثير من القول ،ففيها معاني كثيرة ،وحكم قيمة يريد صاحبها الوصول اليها وربطها بما يتحدث عنه ويعنيه وهذه الامثال تختلف من مكان لأخر ،ومن شعب لأخر ،بحسب طبيعة المكان والزمان واختلاف الشعوب

ان معايير السلوك والقيم التي تسود مجتمعنا معا ،ليست وليدة اجتهاد شخصي ، وانما هي حصيلة ثقافة امتدت مع امتداد حياة المجتمع وتراكم خبراته عبر السنين ،وان عملية التكرار والاستشهاد زادت الامثال عمقا واتساعا واصبحت جزء من التراث الشعبي ،وقيمه من قيم الحياة الاقتصادية والسياسية .

ان التشابه بين الامثال وخاصة في محافظات الجنوب وبغداد وحتى محافظات الفرات هو دليل لا يختلف عليه اثنان على الترابط الفكري _الاجتماعي بينهما ،ربما يكون هناك اختلاف في الالفاظ بناءا على تباين اللغة او اللهجة المحلية ،ولذلك كانت اغلب الامثال متشابهة في مناطق الجنوب وبغداد ومناطق الفرات ،ربما تختلف بعضها في محافظات المنطقة الغربية والشمال ،وعلى سبيل ذلك مثلا هناك امثال تذكر في الجنوب والوسط وفي الشمال كذلك اي في الموصل تحديدا حيث تذكر (ريم ايوب) .(ريم ايوب ،٢٠٠٤،ص١٠٧)

انه من الامثال المتشابهة مثلا(ابو طبع ما يبطل طبعة)،وهذا المثل يشير الى الشخص العنيد ،ومما يدل على الفعل الاجتماعي او التصرف الاجتماعي الخاطئ قول المثل (زاد الطين بله)او (اجه يكحلها عماها) او ما يدل على الحقيقة قول المثل (عين الشمس ما تغطيها الغربال) ومما يدل على الرجولة والشجاعة في المواقف تذكر الباحثة المثل التالي (الرجال مخابر مو منابر)

هذه الامثال والحكايات تعد جزءا من موروثنا الشعبي وخلاصة افرازات لتفاعلات الناس مع ظروف الحياة التي عاشها الانسان ،وكانت هذه الامثال واحدة من الدعائم التي توجه السلوك وتصقل الشخصية فقد كان كل مثل يهدف الى موقف معين يغرس في افكارنا ويعطي دلالات عميقة وله قصة او حكاية حدثت .

اذن هذه الامثال والحكايات هي عبارة عن بنية ثقافية لها اصول تؤسس لثقافة معينة ،وهي نتاج فكري جميل انتجه الشعب عبر التاريخ الطويل وهي تعكس صورة حية نابضة لثقافة الشعوب عبر مراحل التاريخ تتجلى في هذه الامثال حكمة الشعب وعصارة تجاربه وتفاعله مع المراحل التاريخية التي عاشها (زينب عبد الكريم الخفاجي ،ب ت ،ص١٠)

وفي العراق كغيرة من بلدان العالم مثل مصر والسعودية والاردن وسوريا واليمن وتركيا وايران تكثر الأمثال حتى باتت هي لسان حال اهلها للتعبير عن كم المواقف التي تواجههم في حياتهم اليومية .

ويجب الاشارة كما اسلفت الباحثة ان المثل الشعبي ليس ثقافة مستحدثة ولكنه قديم ،ولكون الانسان بطبعه اجتماعيا لذلك كان عليه البحث عن وسيلة تعبيرية تساعده على كل ما يمر به من مواقف او ما يشعر به من احاسيس بطريقة بسيطة وموجزة تعوض عن السرد الطويل لمعنى الموقف ،ومن الامثال التي يعود اصلها الى اهل الريف وشاع استعمالها في الاوساط الاخرى هو(خراعة خضرة) بتفخيم الراء او يقولون (خريعة خضرة) والامالة ظاهرة لهجيه معروفه تسب الى جميع القبائل وسط الجزيرة العربية وشرفها واشهرها تميم واسد وطي وبكر

والخراعة تعني الرضاوة في الشيء ، كما جاء في لسان العرب ،وتنسب شجرة الخروع لرخاوتها ،وكل ضعيف رخو ،ولهذا قيل للمرأة اللينة الحسناء (خريع) وكل سريع الانكسار (خريع).

اما مثلنا(الخراعة او خراعة الخضرة) فهي الدمية التي يصنعها الفلاح من اغصان الاشجار والخرق البالية على هيئة شخص ، ثم ينصبها في وسط الزرع حيله منه لدفع اذى الطيور وهجومها على الزرع عند بذر البذور او بعد نضجها ،وبما ان هذه الدمية لا تحرك ساكنا ولا يصدر عنها صوت زجر للطيور كنى بها العوام عمن وجوده او عدمه سواء ،وقد اخذ العراقيون يرددون هذا المثل لكل شخص فاشل غير قادر على ادارة اموره او امور الناس ،فهو رخو سريع الانكسار ورجل مخرع ذاهب في باطل .(ابن منظوؤر،٢٠٠٩،ص٣٦٠).

ويذكر في المثل الذي يقول (الايد الما تكدر تلاويها بوسها)هذا المثل يستخدمه الفلاح اكثر من غيره من عامة الناس حيث كان الفلاح يحتمي تحت مظلة سلطة الملاك (الملاج) صاحب الارض وصاحب القرار وهو مالك السلطة السياسية ، واما الفلاح هو التابع والمطيع ، ولكن هذا المثل اخذ يضرب عند عامة الناس في الريف والحضر ، وهو كناية عن التحذير ممن هو اقوى منك ،كأن يكون حاكما او صاحب سلطة او مال ولا تستطيع مقارعته لأنه سيبطش بك لذلك ما عليك الا مسايرته حفاظا على حياتك .

اما البوس كلمة فارسية دخيله ومعناها التقبيل وورد هنا من باب المجاز اللغوي ،لانهم ارادوا بها المسايرة وعدم المواجهة مع القوي ، وفي المثل استراتيجية خطابية للحد من الاندفاع الزائد عن الحد لعدم توازن القوتين

ويذكر الدكتور علي الوردي بخصوص الامثال ودلالاتها المعرفية ورموز معانيها وعند تعليقه على بعض الاشخاص الذين لا يعلمون عما حولهم من الامور حيث يذكر المثل (نايم ورجليه بالشمس) للدلالة على عدم علم الشخص بما يدور حولة وكناية على غفلته .

وفي نفس المعنى عندما اراد احدهم من الذين لا يعرفون عما حولهم ان يسخر من قريب له زاره في بيته ،ويريد ان ينقص من قيمته امام الحضور من الاقرباء والاصدقاء ،فسألة عما قرأ من كتب وهو يعلم انه لا يجيد القراءة والكتابة، فرد عليه بقوله :قرات كل الكتب ووجدت خلاصتها تقول لك (صير خوش ادمي) اي كن انسانا ،فبهت الحاضرون من بليغ اجابته وسديد حجته وبخو صاحب السؤال .

واما عن علاقة هذه الممارسة الخطابية بالاستلزام الحواري يذكر الدكتور الزاملي (مجلة التراث الشعبي ،٢٠٠٨،ص١٢٠).

(ان اغلب الدارسين يرون ان ما تتضمنه الحكايات والامثال من حقائق عامة ومعان كلية توازيها تشكيلات دلالية منطقية خالصة تعود الى مبدأ الاستلزام).

ومن الامثال التي ورثها الفلاح من سلفه البدوي صفة تجعله يفكر في يومه ولا يحسب حساب غده ،وفق المثل القائل (ابذل ما في اليد يأتيك ما في الغد) او (اصرف ما في الجيب يأتيك ما في الغيب) والحقيقة ان من مثل هذه الامثال يؤمن بها

اهل الريف قاطعا مما يدفعهم الى الكسل ودم التفكير والتدبير في امور حياتهم ،ولا يعرفون مبدأ التخطيط والتقسيط ،لذلك تراهم غالبا ما يقعون فريسة لأصحاب الدكاكين والبقالين لانهم يشترون بضاعتهم بالدين لحين موعد الحصاد ،وعندما يأتي موعد الحصاد ويأخذ الفلاح حصته من الفلاحة من صاحب الارض(الملاج) يذهب بكل تعبة لمدة سنة الى الديانة ،وربما يسدد الديون التي بذمته ،ولهذا تجد الديوان تتراكم على الفلاح في اكثر الاحيان لأيمانه بالمثل الذي يقول(الدين رزق)واذا لم يستطيع تسديد الدين يضطر الى اعادة تسجيل الدين مع اضافة ارباح جديدة عليه (ربا) او يعمد الى الاستدانة من شخص اخر ليوفي دينه القديم وهذا هو ما يعبر عنه انه (يلبس كلاو بكلاو)

يذكر الدكتور علي الوردي في مجمل تعليقاته عن اخلاق الفلاح الريفي وما يضرب عنه من امثال فيقول: لدينا في الريف العراقي تياران متناقضان :احدهما يتمثل في رجال من اول الشرف والنسب وقد تعرضوا الى ضائقة مالية فاهملوا مضائفهم او اغلقوها ،فخسروا بذلك مكانتهم الاجتماعية ،والاخر يتمثل في رجال من اصل وضيع او مهنة يسميها الوردي (محتقرة) ولكنهم كسبوا ثروة وفتحوا مضائف خاصة بهم ونالوا شيئا من المكانة الاجتماعية، و هؤلاء يضرب المثل فيهم فيقولون عن امثال هؤلاء مثل (بكال زبيد) .(علي الوردي ،ب ت،ص٢٠٨).

حيث ان بقلا من حل في قبيلة زبيد فأثرى وفتح مضيفا وترك عمل البقالة وصار يقصده الناس لحسهم دعاواهم ويحل مشاكلهم ويزجر من لا يطيع امره حتى لو بالضرب ،واخذ يأمر وينهي حتى سمع بأمره شيخ هلوس علوان شيخ القبيلة فطرده من قبيلته .

ثالثا :البيئة الحضرية

الامثال جزء من الفلكلور لأي مجتمع الذي بدأ تعريفه وتوثيقه في القرنين التاسع عشر والعشرين ،بعدما ظهرت مجموعة من التخصصات والابحاث الانسانية التي اهتمت بالفلكلور كعامل مهم في ثقافة الشعوب ،وفي العراق اهتمت الحكومة بالدراسات الشعبية وانشأت المراكز الخاصة بجمع المأثورات ودراستها واصدرت مجلة التراث الشعبي العراقية التي كانت في طليعة الدوريات العربية والعالمية .

والجدير بالذكر ان للأسرة دور كبير ربما يفوق دور المؤسسة التعليمية(المدرسة) لما لها من دور في وضع الاسس السلبية للتربية ،وتلعب الام الدور المميز فيها ،لوقوع العبء الاكبر على عاتقها ،رغم عدم احترام التقاليد لدور المرأة في التربية والاعداد فيقال في موضع التنديد بتربيتها (فلان تربية حرمة)،او (المرأة ربت عجل طلع سايب) الى غير ذلك من الامثال التي تنم عن النظرة القاصرة لدور المرأة الكبير في التربية والاعداد وهي تستند على اسس سلبية لأنها مبنية على نظرة فوقية مأخوذة من ثقافة المجتمعات الذكورية .

ولابد للباحثة ان تذكر بعض أراء جدتها من ابيها التي تعتبر احد رموز الماضي والصورة العبرة عنه ،حيث تذكر آرائها الخاصة بالتربية كثير ما تثور على اساليب ابي في تربيتنا بما يمنحونا مزيد من الدلال وتقول (المدلل مخنث)،وعلينا(والكلام لجدتي) ان نبدي شيئا من الصرامة في معاملة الطفل حتى يصبح رجلا في المستقبل ،لأن الدلال مفسدة الصبيان يجعلهم مستقبلا غير قادرين على مواجهة اعباء الحياة ،وعلينا تربيتهم على المواصفات التي اتبعتها في التربية .

ولكن اقول لجدتي ان لكل زمان رؤيته ،ولكل جيل نظرته ،وقد قيل قديما (لا تعلموا ابنائكم على عاداتكم فأنهم خلقوا لزمان غير زمانكم) وانت لازلت تعيشين عقلية الماضي وتنظرين الى الماضي بعيون اغمضت على كل الماضي واصبح غير ذي جدوى ،فقد غزتنا الحضارة الحديثة في عقر دارنا ،واصبحنا نرى العالم ونحاور البعيد من خلال التلفاز وشبكات التواصل .

وفي امثال التفاؤل والتشاؤم يذكر الكاتب محمد علي محي الدين :ان التفاؤل والتشاؤم او التمني والتطير من العوامل التي قطعت شوطا بعيدا عبر التاريخ ،ودخلت الى مسار عميقة في النفس الانسانية ،واعتقد العرب ان الشرق مصدر الخير والسلام بعكس الغرب الذي هو مصدر الشر والحرب (ما يجي من الغرب ،اللي يسر الكلب) (محمد محي الدين ،ب ت ،ص١١٨).

وبطبيعة الحال فان المثل الشعبي يضرب بناءا على موقف ما يتعرض له فرد او جماعة ومن ثم ينتقل الى الناس ويتداوله العامة بطرق مختلفة ، وحال اهل الكوت كغيرهم مروا بظروف خاصة طبيعية واجتماعية وسياسية كالجفاف والفيضانات وتغيرات سياسية واجتماعية وازمات فقر وجوع انتجت الكثير من الامثال والحكم التي كانت تضرب لدى عامة الناس .

لذلك فقدت استهوت الامثال الشعبية كتابها وقرائها ومستمعيها الذين كانوا يستمعون اليها من افواه ،واخذوا يدونون هذه الامثال مع قصتها.

وللمثل الشعبي (تشيلني لو اشيلك) قصة جميلة يذكرها هذا الكاتب وهي تشبه مثل (شن وطبقة) وكان حادثة المثل ان حمد ال حمود عندما خرج متنكرا يقصد مشايخ المنتفج بعد مطاردته من قبل الحكومة العثمانية فصادف امرأة متنكرة ايضا بزي رجل فحاورته بهذه الامثال (اتحملني ام احملك)،(تشيلني لو اشيلك) حتى يصلان مضيف اهلها ويعرف من والدها الذي اضافه جواب اسئلته ثم يعرف انها ابنته المستضيف فيكشف عن لثامه طالبا الزواج منها لأنه شيخ حمد ال حمود وهذا كافيا عندها ،والمهم هنا سواء صحت هذه الحكاية ام لا هو ان لكل مثل موقف معين يعتبر عنوانا لقصة ما حدثت في مكان وزمان ما ويذكر الدكتور محسن المظفر (www.alnoor.se/article.asp)

ان سطح العراق وتنوعه اثر بالغا في تنوع مناخه ،مما انتج فرقا شاسعا بين حرارة الصيف وبرودة الشتاء ، وما بين الليل والنهار ،وهذا انعكس على طبيعة العمل سواء عند اهل الريف والمدينة وانعكست كذلك توصيفاتهم لهذا المناخ المزاجي وتقلباته التي اثرت على نفوسهم ومزاجهم فاخذو يضربون الامثال التي هي منتوجات من هذا الواقع وتعكس صفاته ،وهي جزء من فلكلور العراق ،فقد قالوا :

الهوة شرجي :هذا المثال عند اهل الجنوب سواء في الريف او المدينة ،ويراد به تعبيرا عن الرياح التي تهب من جنوب شرقي العراق ،وفي مقدمة اعصار يصل الى البلاد في شباط ،وتكون دافئة ومحملة بالرطوبة ،اما اذا ارتفعت الحرارة اكثر فأن بائعي لبن الجاموس يستبشرون ويلقون ما عليهم من ثياب، بل يلقون كل ما يتعلق بالشتاء ،غير حذرين من تقلبات شهر شباط البارد ،ولكن شباط يأخذ على حين غرة ويضطرهم الى لبس الملابس الثقيلة .

كما انهم بالغوا في وصف حر تموز ،حيث قالوا امثالهم الشعبية التي يؤمنون بها ويتكيفون محلا وسلوكا معها قالوا اقوالا مسجوعه وشعبية تصور ما لهذا الشهر من خير او اذى (عشرة من تموز تيبس الماي بالكوز) ان كل مثل من الامثال يحمل معنى معين يرغب من يقوله توصيل فكرة او نصيحة ولكن بشكل موجز دال .

اذن هذه الامثال والحكايات تتجلى فيها احكام تبرز عصارة تجارب الشعوب وتعطي صورة نابضة حية عن واقع الامة عبر تاريخها الطويل ،وهي جزء من الموروث الشعبي وخلاصة افرازات الناس مع ظروف الحياة التي عاشها الانسان (عمر محمد طالب ،١٩٨١،ص١٨).

ومن الامثال الحضرية الجميلة(العمة اذا حبت الجنة ابليس دخل الجنة) يدل هذا المثل على ابدية الخلاف بين زوجة الابن وامة ،واكثر مشاكل الاسرة الان هي ما بين العمة والجنة التي شغلت المحاكم ولكون مستوى الامل في صفاء العلاقة بين العمات والجنات مستوى يائس فقد شبة بأمل ابليس لو دخل الجنة .

وبذلك فان الامثال عنصر من عناصر الثقافة الشعبية وهي تعكس معتقدات المجتمعات وعاداتها وقيمها ،والامثال هي اقرب الى الحكم وهي عبارات قصيرة لها قيمتها ودلالتها رغم انها لم تصدر عن علماء او حكماء لكنها بشكل او بأخر تركت اثرا وتناقلتها الاجيال .

(رب اخ لك لم تلده امك)هذا المثل دلالة على الصديق الوفي الذي هو اشبه بالأخ الذي لم تلده امنا ،لكن للحكاية خلفية لا علاقة لها بالوفاء وفق القصة ،فأن لقمان الحكيم مر بخيمة فوجد امرأة تجالس رجلا ،فطلب منها ان يشرب فسقته حينما رأى طفلا يبكي من دون ان يكترث اي شخص لآمره ،فسأل لمن هذا الطفل ،فأجابته بانه لزوجها، فسال عن الرجل الذي يجالسها ،فردت بأنه شقيقها ،فقال (رب اخ لك لم تلده امك) وكان يقصد بذلك ان هذا الرجل ليس شقيقها وخرج من البيت.(www.sayidty.net).

والمثل الاخر (عصفور باليد خير من عشرة على الشجرة) يقال هذا المثل عند الطمع وعدم الامتناع وقد يستخدم للتقيض ايضا اي العمل وفق مبدأ الحرص والحذر والخوف من المخاطرة ،ولهذا المثل روايات وحكايات عديدة لكن اكثرها تداولا هي انه كان هناك شخصا يمتلك عصفورا بيده واثناء سيرة وجد مجموعة من العصافير على الشجرة والنتيجة انه فور اقترابه منها طارت جميعها ،ومن هنا جاء المثل .

(احنه دافنينه سوى) واصل القصة هي ان اثنين كانوا تجار زيت يحملون تجارتهم على الحمار وعندما مات الحمار فقد اتفقوا ان يدفنوا الحمار ويعملوا علية مقام او شيخ او ولي ،وفعلا تهافت عليه الناس ،وعندما اختلفوا هؤلاء التجار مع بعضهم قال احدهم راح ادعي عليك عند مقام الشيخ او الولي الذي هو الحمار، فضحك صاحبه وقال تدعي عليه احنه اثنينه دافنينا سوة .

النتائج والتوصيات

اولا: النتائج: _ وقد توصل البحث الى مجموعة من النتائج منها :-

١_تبين من خلال دراستنا للمثل الشعبي بانه لا يمكن ان يفهم من كلمة المثل شيء اكثر من التمثيل ، والمعنى الذي يتوضح من ذلك تشبيه الشيء بالشيء ،وهي عبارات موجزة ترسلها البيئة الشعبية التي ينبثق عنها .

٢_يقوم المثل الشعبي بتقديم معطيات ثقافية متنوعة وعديدة فهو من جهة اثراء المعلومات يعتبر مصدرا من مصادر المعرفة لدى الشعب ،وهكذا يكون كل مثل يمثل المعطيات الثقافية يقدم معلومة تكون لها اهميتها في حصيلة حضارة الشعب وحياته الثقافية .

٣_تؤدي الامثال الشعبية ادوارا مختلفة حسب البيئة التي تنطلق منها الوظيفة الجمالية وادبية واخلاقية ودينية وغيرها ف(الامثال الشعبية)تعبر عن حكمة الشعب للمجتمع الذي تنطلق منه .

ثانيا : التوصيات :_ من خلال النتائج التي جاء بها الدراسة تضمن البحث هذه التوصيات

١_القيام بإدخال بعض من عناصر التراث الشعبي العراقي ،ولاسيما فيما يتعلق بالتربية والتنشئة الاجتماعية في المناهج الدراسية .

٢_العمل على تعزيز التراث الشعبي بشقية المادي والمعنوي، تعزيزا موضوعيا لما له من دور مؤثر على حياته الفرد.

٣_تشكيل لجنة خبراء من الباحثين المختصين ،وممن يملكون الخبرة في المجال الميداني في جميع مواد التراث الشعبي ،ليقوم هؤلاء بجمع الامثال الشعبية العراقية وتخليصها من الاندثار ،بحكم تغير الزمن واسباب الحياة .

Reference

1. _www.aimaany.com
2. Human Behavior and Social Environment, Ahmed Moawad, Noor Publishing House, 2017, p. 33.
3. Introduction to Education, Abdullah Al-Rashdan, Dar Al-Shorouk, Jordan, 1999, p. 39.
4. Ibn Manzoor, Lisan Al-Arab, Dar Sader Beirut, Volume 11, p. 11.
5. Medani, Complex of Proverbs, part 1, p. 17.
6. Imil Nassef, the most wonderful thing said in the proverbs, Dar Jalil, Beirut, p. 17،
7. Ahmed Zaidoun and others, Studies in Folklore, Dar Al-Maaref Printing Press, Cairo, 1974, p. 31.
8. Nur Al-Rawi, The Wild Art - Back to the Springs, Folklore Magazine, Issues (2,3), sixth year, Freedom House Printing, Baghdad, 1975, p. 36.
9. Ibrahim al-Samarrai, in Arab Proverbs, Folklore Magazine, issues (2,3), sixth year, Freedom House Printing, Baghdad, 1975, p. 37.
10. Medani, Part 1, p. 39.
11. Amal Detector Cover, the role of tribal nervousness and its effects on the Arab community (Al Sadr office) Iran, Arab Book House, Baghdad, BT, p. 365.
12. Ali Al-Wardi, A Study of the Nature of Iraqi Society, Iran Edition, 1996, p. 44.
13. Haydar Al-Hashimi, Ali Al-Wardi, Study of the Iraqi and Arab Societies, Baghdad, 2001, p. 107.
14. Mazhar Abdul-Sudani, Iraqi Poetry in the Sixth Hijri Heritage, Dar Al-Tale'ah for Printing and Publishing, Beirut, Publications of the Ministry of Culture and Information, 1980, p. 18.
15. Jabbar Abdul-Jibrawi, On the Way to the Marshes, Cultural Encyclopedia, House of Cultural Affairs, Baghdad, 2011, p. 62.
16. Shaker Mustafa Salim, Al-Jabayesh: An Anthropological Study of a Village in the Marshes of Iraq, Al-Ani Press, Baghdad, 1970.
17. Reem Ayoub Muhammad, The Contents of Folk Proverbs, Social Analytical Studies of Folk Conducting Proverbs, University of Mosul, College of Arts, 2004, p. 107.
18. Zainab Abdul-Karim Hamzah Al-Khafaji, the Iraqi folk tale, research in Iraqi origins, Al-Mustansiriya University, College of Arts, b., P. 10.
19. Ibn Manzoor Lisan Al-Arab, Dar Al-Kutub Al-Alami, Lebanon Fifth Volume, 2009, p. 360.
20. Popular Heritage Magazine, First Issue, Baghdad, 2008, p. 120.

21. Ali Al-Warri, A Study of the Nature of Iraqi Society, Eighth Arguments, peace be upon him, Iran, p. P, p. 208.
22. Muhammad Ali Mohiuddin, Stations in the Iraqi Folklore, Dar Al Furat for Culture and Information ,, Al-Hilla, P.T., p. 118.
23. Basem Abd Al-Hamid Hammoudi, Magic of Truth - Characters, Books and Studies in Popular Heritage, Mizo Potamia House, for Printing, Publishing and Distribution, Baghdad, 2014, p. 290.
24. www.alnoor.se/article.asp
25. Omar Muhammad Talib, The Impact of the Environment on Iraqi Folk Tales, Al-Jahez Publishing House, The Little Encyclopedia, Baghdad, 1981, p. 18.
26. www.sayidt.
27. Al-Qadisiyah Journal for Humanities http://qu.edu.iq/journalart/index.php/QJHS/issue/view/3
28. Al-Qadisiyah Journal for Humanitieshttp://qu.edu.iq/journalart/index.php/QJHS/issue/view/4